

مرفوع | مجلد : 5 | صفحة : 5 | حديث : 3660

كتاب : فضائل أصحاب النبي - باب :

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَمَّامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : **رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ، وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.**

فتح الباري

بشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

أشرف على تحقيقه الكتاب وراجعه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد

حقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

سليم عامر

شارك في تخريج نصوصه

سعيد اللحام

الجزء الحادي عشر

الرسالة العالمية

قوله: «وما معه» أي: ممَّن أسلَم.

قوله: «إلّا خمسة أعبُد وامرأتان وأبو بكر» أمَّا الأعبُد: فهم بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فُهَيرة مولى أبي بكر، فإنَّه أسلَمَ قديماً مع أبي بكر، وروى الطبراني (١٠٠٨) من طريق عُرْوة أنَّه كان ممَّن كان يُعذَّب في الله فاشتَراه أبو بكر وأعتَقَه، وأبو فُكَيهة مولى صفوان بن أُميَّة بن خَلَف، ذكر ابن إسحاق أنَّه أسلَمَ حين أسلَمَ بلال، فعَذَّبَه أُميَّة فاشتَراه أبو بكر فأعتَقَه. وأمَّا الخامس فيحتمل أن يُفَسَّر بشُقْران، فقد ذكر ابن السَّكَن في «كتاب الصحابة» عن عبد الله بن داود: أنَّ النبيَّ ﷺ وَرَّثَه من أبيه هو وأمّ أيمَن، وذكر بعض شيوخنا بَدَل أبي فُكَيهة عمّارَ بن ياسر وهو مُحتَمَل، وكان ينبغي أن يكون منهم أبوه وأُمُّه، فإنَّ الثلاثة كانوا ممَّن يُعذَّب في الله، وأُمّه أوّل مَن استُشهِدَت في الإسلام طَعَنَها أبو جهل في قلبها بحَرْبةٍ فماتت، وأمَّا المرأتان فخديجةُ، والأُخرى أمُّ أيمَن أو سُميَّة، وذكر بعض شيوخنا تَبَعاً للدِّمياطي: أنَّها أمّ الفضل زوج العبَّاس، وليس بواضحٍ لأنَّها ـ وإن كانت قديمة الإسلام ـ إلّا أنَّها لم تُذكَر في السابقين، ولو كان كما قال لَعُدَّ أبو رافع مولى العبَّاس، لأنَّه أسلَمَ حين أسلَمَت أمُّ الفضل. كذا عند ابن إسحاق.

وفي هذا الحديث: أنَّ أبا بكر أوَّلُ مَن أسلَمَ من الأحرار مُطلَقاً، ولكنَّ مُراد عمّار بذلك ممَّن أظهَرَ إسلامه، وإلّا فقد كان حينئذٍ جماعة ممَّن أسلَمَ لكنَّهم كانوا يُخفُونَه من أقاربهم، وسيأتي قول سعد: أنَّه كان ثُلُثَ الإسلام (٣٨٥٨)، وذلك بالنِّسبة إلى مَن اطَّلَعَ على إسلامه ممَّن سَبَقَ إسلامه.

الحديث السادس:

٣٦٦١- حدَّثني هشامُ بنُ عمّار، حدَّثنا صَدَقةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا زيدُ بنُ واقدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبيدِ الله، عن عائذِ الله أبي إدريسَ، عن أبي الدَّرداءِ ﷺ قال: كنتُ جالساً عندَ النبيِّ ﷺ، إذ أقبَلَ أبو بكرٍ آخِذاً بطَرَفِ ثوبِه، حتَّى أبدَى عن رُكبَتِه، فقال النبيُّ ﷺ: «أمَّا صاحبُكم فقد غامَرَ» فسَلَّمَ وقال: يا رسولَ الله، إنِّي كان بيني وبين ابنِ الخطَّاب شيءٌ، فأسرَعتُ إليه ثمَّ